

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (63)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد فهذا المجلس السادس والثلاثون في مذاكرة سيرة النبي  
صلى الله عليه وسلم من خلال الفصول الرسول الحافظ ابن كثير - 00:00:00

في الدرس السابق اما الكلام على بئر معونة على غزوة بئر معونة قتل عامر بن الطفيلي ومعه عصيبة ورغل وذكوان القراء وكانوا  
سبعين كما جاء ذلك في الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم يدعونا عليهم ويقنت في الصلاة دعاء عليهم شهرا كاملا - 00:00:26  
لأنهم غدروا به وغدروا باصحابه وفجعوا بهؤلاء القراء السبعين من خيرة صحابته من الانصار رضي الله عنه كان جلهم من الشباب  
نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:56

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين غزوة ذات الرقاع وقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعونا على الذين قتلوا القراء  
اصحاب البئر باعونا ثم غزا صلى الله عليه وسلم غزوة ذات اللقاء - 00:01:16

وهي غزوة نجد وخرج في جماد الاولى من هذه السنة الرابعة يريد محارب وبني ثعلبة ابن سعد ابن غطفان واستعمل عن مدينة ابا ذر  
الغفارى فسار حتى بلغ نخلا ولقي جمعا من غطفان فتوقفوا - 00:01:38

ولم يكن بينهم قتال الا انه صلى يومئذ صلاة الخوف فيما ذكره ابن اسحاق وغيره من اهل السير. هذه الغزوة يسمى باسمين في  
غزوة ذات الرقاع لأن الصحابة رضي الله عنهم تقطعت خفافهم - 00:02:01

نعالهم فلدوا الخرق على اقدامهم بها الحصى والارض وتسمى بغزوة نجد. لأنها اول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد  
ونجد تكون شرق المدينة في شرقها الجنوبي وشرقها القاصد وفي شرقها - 00:02:23

كان المقاتلون منهم هم من غطفان سادة وطفان هم فزارة يريد محارب وبني ثعلبة ابن سعد ابن غطفان خرج عليهم صلى الله عليه  
وسلم وامر على المدينة ابا ذر الغفارى - 00:02:49

كان خروجه في شهر جمادى الاولى من السنة الرابعة يذكر ابن اسحاق انه لما توقفوا لم يحصل قتال توقفوا يتحرى اولئك من من  
المؤمنين غفلة بل قال قائلهم انهم يصلون صلاة هي احب اليهم من اولادهم - 00:03:13

اذا صلواها فاطبقوها عليهم فجاء جبريل فاخبر النبي صلى الله عليهما وسلم بما دبروه وصف اصحابه صفين يركعون معه ويسجدون  
ويبيقى الصف الذي وراثم الصف الثاني واقفا ثم يقوم فيتم هؤلاء صلاتهم لانفسهم - 00:03:37

ركعتين ثم يسلمون ويصلّي الركعة الثانية بالصف الثاني اولئك واقفون لأن صلاة الخوف في السفر ركعتين وقد اشكل على اهل العلم  
كثرة صور صلاة الخوف وقد رويت من ست وجوه كلها صحيحة - 00:04:05

وحملوها على انها تعددت ولها غزوة ذات الرقاع قيل انها اكثـر من غزوة وهذه الاولى منها كانت في جمادى الاولى اي في شهر  
خمسة من السنة الرابعة من الهجرة ثم جاءت في غزوة - 00:04:31

الاحزاب في السنة الخامسة صلـى بالنبي الناس صلاة الخوف وصلاـة الخوف صورها عـديدة الستة كلـها ثـابتـة في اي سورة صـلـوها فـهي  
صـحـيـحةـ لـانـهـ فـيـ السـفـرـ اـذـ اـجـتـمـعـ فـيـ الخـوفـ اـدـواـ الصـلـاةـ مـقـصـورـةـ - 00:04:54

والخـوفـ خـوفـ وـالـعـدـوـ يـطـلـبـهـ وـهـذـاـ هـارـبـ وـرـاكـبـ وـلـاـ يـجـزـ اـنـ يـؤـخـرـ الصـلـاةـ يـصـلـيـهاـ عـلـىـ حـالـهـ وـهـوـ يـمـشـيـ يـوـمـ بـالـرـكـوـعـ  
وـالـسـجـودـ كـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ حـافـظـوـاـ عـلـىـ الصـلـوـاتـ وـالـصـلـاـةـ الـوـسـطـىـ وـقـوـمـوـاـ لـهـ قـانـتـيـنـ - 00:05:18

ان خـفـتـمـ فـرـجـالـاـ اوـ رـكـبـانـاـ تـمـشـوـنـ اوـ رـاكـبـيـنـ كانـ العـدـوـ يـطـرـدـكـمـ حـتـىـ فـيـ شـدـةـ الخـوفـ لـمـ يـعـذـرـ اـلـاـنـسـانـ عـنـ تـرـكـ الصـلـاةـ وـلـهـذـاـ قـالـوـاـ

الصلوة لا يعذر بتركها ما دام في رأسه عقل - 00:05:44

اما اذا كان ما في طلب بين العدو وبين المسلمين واما العدو جاءهم او بخلفهم تقوم جماعة تصلي مع مع الامام ركعة ثم تتم الصلاة لنفسها ويبقى الامام واقف وتأتي الجماعة الثانية - 00:06:07

يصلی بهم الرکعة الثانیة ثم یسلم ویتمون لهم الرکعة الثانیة وصارت کیف جماعتين کلهم صلوا رکعتین وكلهم ائتموا بامام واحد نعم وقد استشكل لانه قد جاء في رواية الشافعی واحمد والنسائی - 00:06:28

عن ابی سعید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حبسه المشرکون یوم الخندق عن الظہر والعصر والمغرب -  
والعشاء جمیعاً وذلك قبل نزول صلاة الخوف قالوا وانما نزلت صلاة الخوف بعسفان. بعسفان. عسفان عن مکة تسعین کیلا -

00:06:48

جهة الشمال الشرقي قالوا وانما نزلت صراط الخوف بعسفان. كما رواه ابو عیاش الزرقی. الزرقی قالوا کنا مع النبی  
صلی اللہ علیہ وسلم بعسفان فصلی بنا الظہر وعلى المشرکین يومئذ خالد بن الولید - 00:07:14

وقالوا لقد اصبننا منهم غفلة ثم قالوا ان لهم صلاة بعد هذه هي احب اليهم من اموالهم وابنائهم فنزلت يعني صلاة الخوف بين الظہر  
والعصر وصلی بنا العصر ففرقنا فرقین - 00:07:38

وذكر الحديث اخرجه الامام احمد وابو داود والنمسائی نعم وعن ابی هریرة رضی اللہ عنہ قال كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
نازلا بين طجنان وعسفان محاصرة المشرکین وقال المشرکون - 00:07:58

ان لهؤلاء صلاة ان لهؤلاء صلاة هي احب اليه من ابنائهم وابكارهم اجمعوا امرکم ثم ميلوا عليهم ميلة واحدة فجاء جبریل عليه السلام  
فامرہ ان یقسم اصحابه نصفین وذكر الحديث - 00:08:19

نعم صلاة الخوف التي كانت بعسفان او بين جنین وعسفان كانت قطعاً بعد غزوة الاحزاب انزل الله هذه الصلاة لان المؤمنین حال  
انشغالهم بالصلاۃ وهي الصلاۃ احب اليهم من اموالهم وابنائهم - 00:08:42

قلوبهم متعلقة بهذه الصلاۃ وهي فرض الاسلام عن النبی علیہ الصلاۃ والسلام فانه کان في مهنة اهله فاذا اذن المؤذن يقوم عن اهله  
کأنه لا یعرفهم حضر ما هو اهم من اهله وهي هذه الصلاۃ - 00:09:05

ابطالا لما علیه هؤلاء اللي ما علیه هؤلاء المشرکین في ظنهم انزل الله صلاة الخوف التي لا یستطيع ان یمیل الكفار منة واحدة على  
المسلمین فيها حيث انهم مشروعون في هذه الصلاۃ - 00:09:27

هذه الصورة كما قلنا اذا كان في حال المصادفة في حال القصر ولا يتربكون مواجه العدو المواجهة المباشرة او من خلال الرادارات  
والاجهزة والمعدات يصلی قوم يواجه العدو قوم وفي هذا حرص الاسلام على صلاة الجماعة اذا كانت الجماعة لم - 00:09:49

لم یرخصوا بتركها في الخوف وفي حال الامن والاسعة من باب اولی والآن صلاة الجماعة کم هي ثقيلة على كثير من الناس للاسف  
وهذا علامۃ النفاق نعم فجاء جبریل علیه السلام فامرہ ان یقسم اصحابه نصفین. وذكر الحديث - 00:10:19

رواه النسائي والترمذی وقال حسن صحيح وقد علم بلا خلاف ان غزوة عسفان كانت بعد الخندق واقتضى هذا ان ذات الرقاع بعدها  
بل بعد خیر والارجح ان ذات الرقاع غزوة متكررة - 00:10:43

ليست غزوة واحدة فيها هذا الوصف بان یلبس الصحابة الرقاع على اقدامهم لما نسبت اخفافهم ونعلهم اي خرقت نعم واقتضى هذا  
ان ذات الایقاع بعدها بل بعد خیر ویؤید ذلك ان ابا موسی الاشعري وابا هریرة رضی اللہ عنہما شهداها - 00:11:05

وابو موسی وابو هریرة متى قدم على النبی علیہ الصلاۃ والسلام بعد غزوة خیر السابعة نعم اما ابو موسی الاشعري ففي الصحيحين  
عنه رضی اللہ عنہ انه شهد غزوة ذات الرقاع - 00:11:30

وانهم كانوا یلفون على ارجلهم الخرق لما نسبت ای لما تخرقت وتقطعت هذا النسب فسمیت بذلك فاما ابو ابا هریرة  
رضی اللہ عنہ عن مروءة لابن الحكم رضی اللہ عنہ انه سأله ابا هریرة مروان ابن الحكم - 00:11:51

كان امیر المؤمنین امیر استغفر وكان امیر المدينة انه سأله ابا هریرة هل صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم؟ كان امیر

المدينة مروان ابن حكم عبد الملك معاوية بن ابى سفيان - 00:12:15

لما كان امير المؤمنين معاوية ابى سفيان رجعنا من مروان بن الحكم هو أمير المدينة ومروان ابن الحكم هو ابو عبد الملك ابن مروان  
وهو جد عمر ابن عبد العزىز ابن مروان ابن حكم - 00:12:37

نعم عن مروان ابن الحكم انه سأله ابا هريرة رضي الله عنه هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال نعم قال  
متى قال عن غزوة نجد - 00:12:55

وذكر صفة من صفات صلاة الخوف. ولهذا جاء في صفات الخوف ست روایات ستة احاديث دل على انها تعددت هذه الصلوات قال  
الامام احمد رحمة الله واي صلاة صلاها صحت - 00:13:12

اي صلاة صلاها صحت لانه جاء فيها انه صلى بهم اربع ركعات صلى في الجماعة الاولى ركعتين ثم بقي جالسا واتموا لانفسهم ركعتين  
كم صلوا؟ اربع ركعات ثم قاموا وذهبوا وجاء العدو اي جهة - 00:13:31

وجاءت الجماعة الاخرى فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين الاخريين الباقيتين ثم قاموا وقضوا لانفسهم الركعتين  
الباقيتين وصلى كل منهم اربع ركعات وجمع له الاربع ركعات والجماعة الثانية - 00:13:52

اربع ركعات نعم الفرق بين هاتين الحالتين انه اربعة لما صلاها في الحضر واثنتين لما صلى هؤلين في السفر نعم رجل الامام احمد وابو  
داود والنمسائي قد قال بعض اهل التاريخ بعض اهل التاريخ - 00:14:11

ان غزوة ذات اللقاء اكثر من مرة اكثرا من مرة واحدة كانت قبل الخندق واحرر بعدها قلت الا انه لا يتجه انه صلى في الاولى صلاة  
الخوف ان صح الحديث انها انما فرضت في عسفان - 00:14:34

وقد ذكروا انه كانت من الحوادث في هذه الغزوة قصة جمل جابر وبيعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي مر علينا في  
المحرر ان جابر ابن عبد الله رضي الله عنه اعياه جمله - 00:14:54

واشغل حتى هم جابر بن ينزل من عليه ويترك ويترك ما ادركه النبي عليه الصلاة والسلام فنجز الجمل بعصاه فمضى حتى صار  
اسبق الجمال قال يعني يا جابر قال لا يا رسول الله - 00:15:11

ثم قال يعني لو اشترط حملانه لي للمدينة قبل فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءه جابر اعطاه النبي قيمته قال اتراني  
ما كستك في جملك خذ الثمن وخذ الجمل - 00:15:34

اعطاه القيمة واهداه الجمل صلى الله عليه وسلم وهذا من وفائه عليه الصلاة والسلام. نعم وفي ذلك نظر لانه جاء ذلك لانه جاء ان  
ذلك كان في غزوة تبوك الا ان هذا انساب - 00:15:56

لما انه كان قد قتل ابوه في احد وترك الاخوات تحتاج ان يتزوج سريعا من يكفلهن له. نعم وال الصحيح انه ما كانت في غزوة تبوك كما  
ذكره بعض المؤرخين نعم - 00:16:15

ومنها حديث جابر ايضا الرجل الذي سبو امرأته فحال ليهريقن دما في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فجاء ليلا وقد ارصد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارصد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:33

رجلين رئيسة للمسلمين من العدو. رئيسة يعني يربون المسلمين من العدو. يرصدون نعم وهم عباد ابن بشر وعمار ابن ياسر رضي الله  
عنه فضرب عبادا ابن بشر ابي هذا الرجل نعم. رشق عباد ابن بشر بسهم. وهو يصلي. نعم - 00:16:53

ثم ثانية ثم ثالثا نعم. احسن الله اليك فضرب عباد ابن بشر بسهم وهو قائم يصلي فنزعه ولم يبطل صلاته حتى رشقه بثلاثة اسهم فلم  
ينصرف منها حتى سلم وابه صاحبه - 00:17:21

وقال سبحان الله هلا انبهتني وقال ابي كنت في سورة فكرهت ان اقطعها. هذا الرجل اراد ان يقتل احدا من المسلمين لما سبى  
المسلمون في عهد النبي امرأته قال حمل عليهم غيظا - 00:17:42

وارشد النبي اثنين عباد ابن بشر وعمار ابن ياسر رضي الله عنهم رئيسة اي عيونا للمسلمين يحرسونهم وقال عباد انا آآ اقوم وتنام ثم  
تقوم وانا وبينما عباد قائم يصلي - 00:18:02

رشقه هذا بسهم فنزعه ثم بالثاني فنزعه فنزع والدم ينهر منه حتى اتم صلاته فايقظ عمار ابن ياسر قال هلا انبهتني؟ قال كنت في [سورة وكرهت ان اقطعها تعلق الصحابة رضي الله عنهم بالقرآن - 00:18:22](#)

وانشغلالهم به حتى عن جراحات انفسهم وفيها دليل لما سبق من ان الدم الذي يخرج من الجسد وان كان كثيرا لا ينقض الموضوع ما لم يكن خروجه من اين من السبيلين او احدهما. نعم - [00:18:45](#)

ومنها حديث غورث ابن الحارث الذي هم برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائل تحت الشجرة سيفه واراد ضربه فصده الله عنه وحبست يده هذا غورث ابن الحارث اراد ان يقتل النبي - [00:19:03](#)

ورفع السيف ليضرب النبي وهو قائل نائم القيلول تحت الشجرة صد الله المشرك عن رسول الله وانحبست يده ان ينزلها وحمي الله رسوله وحفظه لان الله يقول يا ايها النبي حسبي الله - [00:19:26](#)

يكافيك الله وقد كفاه ربه حسبي الله ومن اتبعك من المؤمنين اي الله كافيك وكافي من اتبعك من المؤمنين نعم واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه - [00:19:44](#)

فدعوا اصحابه فاجتمعوا اليه وخبرهم عنه وما هم به غورث من قتلته ومع هذا كله اطلقه وعفا عنه صلى الله عليه وسلم وهذا كان في [غزوة ذات الایقاع الا انها التي بعد الخندق كما اخرجه في الصحيحين - 00:19:59](#)

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قالوا كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ السيف واحترقه وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافي قال لا قال فمن يمنعك مني - [00:20:38](#)

قال الله قال فنهده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلوة وصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بطائفة الاخرى ركعتين وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات - [00:20:57](#)

وللقوم ركعتان وللله لفظ لمسلم وهذه احدى صور صلاة الخوف صلى ركعتين الاولى وانصرفوا وركعتين بالثانية بالجمعة الثانية فانصرفوا قال النبي اربع ركعات يسمى بـ [غزوة ذات الرقاع والاظهر انها تكررت في غزوة نجد الاولى على غطفان - 00:21:20](#)

ثم عسفان ثم [غزوة ذات الرقاع التي كانت قبل نجد اللهم صلى وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه نقف عند هذا الموضع والله اعلم - 00:21:45](#)